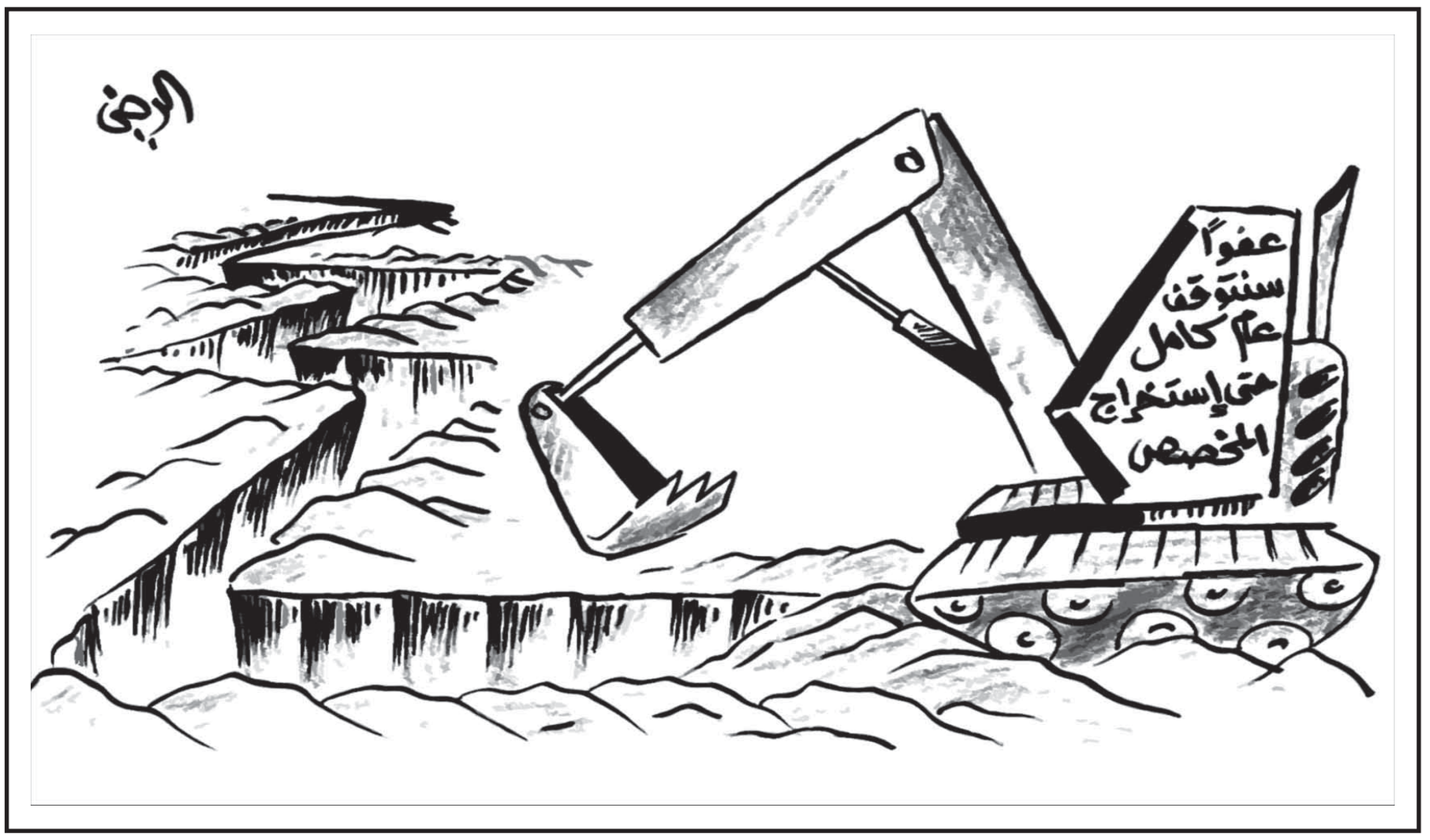

عبدالحليم سيف
ahalim_227@yahoo.com

" نحن المجرمون"

تحت هذا العنوان الصارخ ،كتب الأستاذ الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان الأشهر في "الخليج " الإماراتية بعددها (10433) الصادر يوم 12 ديسمبر 2007 مقالة طويلة مجلجلة يرثي فيها وطنا جميلا ؛ هدمه ساسته وأتباعهم في غمرة "هوس" يتدفق حقدا وكراهية عبر نشرة أخبار القنوات الفضائية " ومانشتات المواقع الإليكترونية والصحف الورقية ، وكأنه –أي الهوس- ينذر البشرية بمخلوق مرعب غريب الأطوار، ينتمي لفصيلة آكلة لحوم البشر، يخون وطنه ..يقترف أشنع الجرائم ..يرتكب المعاصي.. تارة باسم الديمقراطية وطورا من أجل الوحدة الوطنية وحق المصير ، وتاليا تحت شعارات نصرة المظلومين والمستضعفين وتحرير الأقصى وكل فلسطين !!.

والحقيقة أن "السياسي المغامر" في أي بلد ؛ يحتاج إلى شجاعة نادرة أكبر من المعتاد ؛ لكي يصارح قومه بما اقترفت يداه من آثام وجرائم بحق وطنه ، وهذا هو جوهر ما حملته كلمات الحص الصريحة ، التي تستحق في ما نحن فيه اليوم، التوقف أمامها مطولا للتأمل والتدبر ؛ لمعرفة أسباب الكامنة وراء استمرار تدفق شلال الدم ، من أجساد أبرياء ؛ يدفعون ثمن تناحر أصحاب المصالح على حب السلطة حتى آخر مواطن .

وأنا أعيد قراءة المقالة إياها ، شعرت بالطبع ،أن زلزال " اللبننة " و"الأفغنة" و"البلقنة " و" الصومله " يضرب بشظاياه "الطائفية " و" المذهبية " المنطقة العربية على نطاق واسع بعد ضياع بلاد الرافدين ،ليس بفعل غضب الطبيعة ، وإنما بجنون ضعفاء النفوس ممن وقعوا دمى في فخ مخططات خارجية ؛ فذهبوا يقاولون في شن حروبا همجية تخريبية ،فحطموا الأوطان وهجروا السكان ، وارتكبوا خيانة عظمى بحق وطنهم وأبناء جلدتهم ودينهم ، قبل أن تكون أم الكبائر ، وكما جاء بالحديث الشريف: " لهدم الكعبة حجراً حجراً أهون عند الله من إراقة دم امرئ مسلم ".

- فمن منا يتصور نفسه قاتلاً لأمه أو لأبيه أو لكليهما؟

- من منا يتخيل أنه في موقع القاتل لابنه أو ابنته؟.

بهذه التساؤلات الموجهة للجميع يستهل الأستاذ الحص حديثه.. فيجيب معترفا بضمير الجمع هكذا : " هذا ما نحن فاعلون إذ نقتل وطننا..فالوطن بمثابة الوالدين ،إنه الأم والأب.. نحن أبناء هذا الوطن. ليس بيننا من ينكر ذلك ، وكلنا يدّعي الاعتزاز بانتمائه الوطني. والوطن بمثابة الولد،الوطن هو الأرض والشعب والدولة..فهو وليد إرادتنا إذ حررناه وحققنا إستقلاله ،وإذ تبنيناه موئلاً وملاذاً وموطناً نقيم فيه ،وإذ ألينا على أنفسنا أن نتمسّك به ونرعاه ونذود عنه وننميه ونرفع علمه عالياً بين أعلام الأمم.فهو ابن إرادتنا وأحلامنا وتطلعاتنا وهو أعزّ ما نورثه أطفالنا وأحفادنا... انه وطن نغتاله كل يوم بسلوكنا وممارساتنا وسياساتنا وعصبياتنا ونزاعاتنا.نحن إذاً في منزلة القتلة..عفوك يا رب ".

ويتوقف الأستاذ الحص وسط مقاله..لا ليرسم خرابا ولا يصف دمارا يجري على أرض لبنان فحسب ، بل ينقل إلى الشعوب العربية ، حالات داخلية من خراب نفوس السياسيين وجهلاء القرن الحادي والعشرين من نجوم " فضائيات الفتنة " ولصوص االثورات"، والمتاجرين بدماء الشهداء وتضحيات وأحلام ومعاناة شباب الانتفاضات، خدمة لمشاريع أسيادهم؛ هنا يعود الرجل متحدثا بذات "الضمير"، لعل وعسى أن يفهم من عناهم :

" نحن في إغضائنا عمّا يدور ويحاك ، كما في الانتصار لهذا الفريق أو ذاك في ما يطرح من عقبات ،شركاء في الجريمة.فلا غرو في القول،نحن مجرمون.. نحن أهل السياسة ومن يناصرنا على غير هدى فيحملنا على التمادي في غيّنا. وفي غيّنا جعلنا المفاهيم الوطنية على قياس مصالحنا ،وجعلنا القانون والدستور وجهة نظر. وجعلنا الفئوية، الطائفية والمذهبية ، مطيّة في خدمة أغراض ذاتية. وفي غيّنا بدّدنا مفهوم الشعب فجعلنا من الشعب قبائل، وقبائل العصر تسمى طوائف. وفي غيّنا جعلنا المال معيار الجاه والسطوة، وجعلنا الرأي والصوت سلعة تشترى وتباع. وفي غيّنا عبثنا بالقيم فجعلنا من العناد في غير الحق فضيلة..لا بل آية من آيات القوة والسطوة ووسيلة للتحكم بالمصير".

وفي فقرة ضاغطة يدين فيها السياسيين ويحملهم كامل المسؤولية الوطنية والأخلاقية والإنسانية والدينية ،حيال ما جرى ويجري..مخاطبا إياهم بقوله :

"أجل نحن قتلة ضحيتنا هي مجتمعنا ووطننا. ومن يفتت مجتمعاً ويغتال وطناً إنما يستهدف الإنسان البريء على هذه الأرض الطيبة ".

وفي عبارة ختامية بالغة المعنى والمغزى نجده يقرع جرس الإنذار الأخير صارخا :

"..وما أكثر الأبرياء بين المواطنين..والإنقاذ لا يكون إلا على أيدي هؤلاء ،عندما يستفيقون إلى واقعهم فيجعلون من إرادتهم الجماعية الحرّة قوة لا تقاوَم .من يدري، لعلنا سنُدفَنُ يوماً في جدث واحد وعلى اللحد عبارة :هنا يرقدً أهل المآثر غير الحَميدة ".

وبعد..من يجرؤ على ممارسة السياسة ؛إذا كان هذا هو حكم أستاذ كبير وعريق ؛في كل من يتخذ من السياسة المتطرفة والقذرة أداة لاستئصال وإبادة من يختلف معه في الرأي والمعتقد والمذهب أوكأن يشعل حرائق الحروب الطائفية للوصل إلى السلطة على نهر من الدماء والجماجم وأطلال الخراب.. مثل هذا "الصنف الدموي" سيظل تشيعه اللعنات مع كل خبر عن هجوم إرهابي يستهدف حياة البشر وقطع الكهرباء وأنابيب النفط والغاز وتهريب الأسلحة والمخدرات والمبيدات والآثار والمخطوطات وحتى نهب المال العام والأراضي والثروات .

أما هي وهو..أنت وأنا مع كل أبناء شعبنا الصابر التواق للحرية والكرامة والعيش المشترك والعزة والوئام في دولة المواطنة والسلام ..قلوبنا ستبقى على وطننا.. وحمى الله يمننا من كيد الأعداء ومكر المجرمين ونوايا المتآمرين وفتن المكفرين !!

وجهة مطر
أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

ألف باء جيم

الف اليمن ، باء بلدنا ، جيم جميعا ، اليمن بلدنا جميعا.
معروف أن اليمن جاب بالتاريخ 100 من 100 و بالجغرافيا 100 من 100لكن لا يكفي نجاحه بهاتين المادتين لكي ينتقل ضروري ينجح بكل المواد ويلم بكل ابجديات التحصيل الوطني.
البعض أرادوا ان يخرجوه من مدرسة الديمقراطية ويعودوا به إلى عصور الجاهلية الأولى والبعض سعوا إلى تحويل منهجه الوطني إلى حزبي أو طائفي أو مناطقي أو شللي لكن اليمن اصر على المضي إلى الأمام والانتقال من مرحلة إلى اخرى .
يقف في طابور آماله وطموحاته كل صباح مرتديا الزي الوطني هاتفا رددي ايتها الدنيا نشيدي.
ليس مهما ان يكون اليمن الجديد ليبراليا أو مؤتمريا أو حراكيا أو إصلاحيا أو حوثيا او سلفيا المهم يكون يمنا للجميع.
ليس مهما ان يكون شماليا أو جنوبيا أو شرقيا أو غربيا المهم يكون
وطنيا وإنسانيا.
ليس مهما ان يكون زيديا أو شافعيا أو حنفيا أو مالكيا
المهم يكون مسلما والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان واليمنيون ارق قلوبا وألين أفئدة رحماء بينهم يحب المواطن لأخيه ما يحبه لنفسه ، لا يرفع سلاحه عليه ولا يظلمه ولا يحقره ولا يبخسه.
ليس مهما التفاصيل في اليمن الجديد فالشيطان يكمن في التفاصيل المهم ان نحافظ على الأصل الوطن والإنسان.
ليس مهما ماذا يلبس اليمن الجديد المهم ما يكون بطري نكع فوق مخلوس.
ليس مهما شكل الدولة الاتحادية الجديدة المهم قلوبنا تكون متوحدة نوطن أقاليمنا ولا نأقلم وطننا فالوطن اكبر ان كبرناه كبرنا وان صغرناه صغرنا وتلاشينا.
حان الوقت لكي نتخلص من المركزية والبيروقراطية ويصبح الجميع سواء في المشاريع واتخاذ القرار .
بدلا من ان يسافر الناس إلى الدولة المركزية للملاحقة بعد معاملاتهم سوف تصبح الدولة عندهم كلا في إقليمه .
ثمة من يسعى إلى إحباط الناس بالحديث عن يمن ممزق وذلك الجهل بعينه فالوطن لا ولم ولن يتمزق إلا إذا تمزقت إرادتنا وتفرقت أيادينا.
متى يستلم الشعب اليمني الشهادة ومكتوب فيها :»ناجح ومنقول إلى اليمن السعيد» ؟!
علينا جميعا أن نعمل من اجل هذه اللحظة
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

أحمد الكاف

الإعلام وإعادة تشكيل العقليات

في البداية كانت كلمة والكلمة موقف ورأي أبرزت ثقافة الصراع أو بالأصح ثقافة الحقد والكراهية والتي لم يعرفها اليمنيون من قبل ولعبت شرارة الكلمة دوراً في تأجيج الخلاف والصراع والذي نقول انتهى وإلى الأبد في ظل نجاحها في الخروج من أزمتنا بسلام ومحبة ووئام ولا ننسى دول الكلمة الصادقة والمعبرة والنابعة عن حرص الجميع في إنجاح الحوار الوطني الشامل وأيضاً أثبتنا لأنفسنا ولوطننا وشعبنا وللعالم أجمع أن حوار الكلمة والعقل أجدى وانفع من حوار الرصاصة والمدفع وطبعاً الإعلام بأنواعه المتعددة "مرئي ومقروء ومسموع والكتروني" سلاح ذو حدين مثله مثل الإناء قد تشرب منه عسلاً وقد تشرب منه ما هو أمر من الحنظل وللمستخدم الخيار.

وإعلامنا كما لعب دوراً في احترام الخلاف لعب أيضا في لملمة الجراح وهو قادر اليوم على إعادة تشكيل العقليات من جديد وبما يتواكب مع المرحلة مرحلة الوفاق والاتفاق وأوصلنا إلى نقطة الانطلاق نحو مسارنا الجديد والذي أساسه الحب والتسامح وبناء الثقة ولن يتحقق لنا ذلك إلا بالكلمة الصادقة عنوانها الوطن أولاً وأسطرها التوافق ومخرجاتها التسامح والوئام وكما هو متعارف عليه فإن دور الإعلام والإعلاميين كبير وهام في مواصلة الجهود لتحقيق وتنفيذ مخرجات الحوار وبناء الدولة اليمنية الحديثة ومن خلال خطاب إعلامي متزن وعقلاني يضمد الجراح ويلملم الشتات ويوحد الرؤى والأفكار ويترجم الواقع الجديد واقع الحب والوئام وثقافة التسامح ونسد ثقافة الحقد والكراهية والتي مثلت خطراً هدد ويهدد وحدتنا الوطنية الخالدة رمز قوتنا وعنوان حضارتنا وحري بنا كإعلاميين وسياسيين ومثقفين أن نكون سباقين في الدور المناط بنا لإعادة تشكيل العقليات على أساس وطني تحتذى به كل مكونات المجتمع اليمني بمختلف ألوان طيفهم السياسي والاجتماعي وواقعنا اليوم أننا مدعوون إلى تحقيق ذلك كون إعادة تشكيل العقليات شراكة مجتمعية أيضا.

عبدالرحيم قاسم الصبري

وداعاً رفيق العمر عبدالرحمن

لم أتمالك نفسي عندما اتصل بي الزميل عبده بجاش يخبرني بوفاة الصديق عبدالرحمن سيف اسماعيل، حينها انهارت أعصابي وأجهشت بالبكاء وتقاطرت دموعي كالمطر من شدة الحزن وهول الفاجعة. فقبل ساعة من تلقي الخبر الفاجعة كنت أتحدث مع زوجته الفاضلة، الأستاذة ابتسام راوح، عن حالته الصحية ـكعادتي اليوميةـ منذ دخوله العناية المركزة في مستشفى الثورة العام، وقد أخبرتني بأن حالته في ذلك اليوم حرجة، وأدركت من خلال حديثها بأن حالته تحتاج إلى عرضها على دكتور متخصص في القلب من خارج المستشفى، فمن غير المعقول ـبحسب حديثهاـ أن يظل في العناية المركزة أكثر من أسبوع دون أي تحسن.

كانت علامات ضعف الثقة وعدم الرضا عن مستوى الخدمات الطبية في العناية المركزة واضحة في حديث حرم المرحوم عبدالرحمن الذي حذر مسبقا من إدخاله إلى مستشفى الثورة إن هو تعرض لأي طارئ، فعلى الرغم من توفر الإمكانات اللازمة في مركز القلب التابع للمستشفى، إلا أن معظم الحالات تخرج منه إلى القبر.

كانت مخاوف الأستاذة ابتسام وقلقها مبررا، ولذلك وافقتها الرأي وذهبت للبحث عن طبيب متخصص في القلب، لكن الفاجعة كانت أسرع . عدت مسرعا إلى المستشفى لأعرف الحقيقة، وعندما وصلت إلى باب المركز رأيت أشخاصا يسحبون سريرا خارجا من المركز وعليه جثة هامدة تأكد لي أنه صديقي عبدالرحمن، وكانت تلك اللحظات الأكثر سوادا في حياتي.. خوف، ألم، بكاء..قبلت جبينه وقلبي يتقطع حزنا لفراقه. وبعد مواساة زوجته، سألتها أين سيتم الدفن، فأجابت: في قريته بالأعبوس بتعز.

كان الفقيد عبدالرحمن سيف إسماعيل رجلا صلبا واجه عقبات ومشاكل كثيرة في حياته وتعرض للاعتقال أكثر من مرة، وموروست ضده أشد أنواع القهر والتنكيل والتعذيب في معتقلات الأمن السياسي. وإلى جانب مهماته السياسية كعضو في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، مارس الثقافة والأدب وكتب في التاريخ والتراث والفن والسياحة، وعمل في الصحافة وكتب في العديد من الصحف كالثورة والثوري واليقين والجمهورية وغيرها.

وفي الثورة الشبابية، كان للفقيد دور بارز في فعالياتها اليومية المتعددة، ورأس التحالف المدني الديمقراطي -أحد المكونات الشبابية- كما ألقى العديد من المحاضرات في ساحات الاعتصام للتوعية بأهداف الثورة الشبابية السلمية وضرورة السعي لتحقيق الدولة المدنية الحديثة وتحقيق العدالة الاجتماعية.

عرفته ملازما لقلمه لا يفارقه، يكتب في العمل..في المقهى..في المنزل، في كل مكان يجد فيه متسعا من الوقت يخرج قلمه وورقة بيضاء لقلبه ليسطر عليها ما يدور في عقله..

لقد كان الراحل شعلة من النشاط والحيوية. عمل في التعاونيات والمجالس المحلية، وكان من أكثر المنضبطين في أدائه لأعماله والتي كان آخرها نائبا لمدير العلاقات والإعلام في وزارة الإدارة المحلية.

وعلى الرغم من ظروفه الصحية، ظل مثابرا في عمله وفيا لمبادئه، ولم ينل ما يستحقه من الدعم والمساندة في ظروفه المرضية -لا من وزارته ولا من حزبه- لقد عاش الراحل حياته اشتراكيا بامتياز لم يتنازل ولم يهادن وغادرنا شامخا كعادته دون أن يستجدي أحداً.

وهنا أود الإشارة إلى أنني كنت قد عملت -بمبادرة شخصية- إلى توجيه رسائل عديدة إلى رئيس الجمهورية من اتحاد الأدباء والكتاب ووزارة الثقافة ومن الحزب الاشتراكي، ولكن دون جدوى، كما لم نفلح في الحصول على منحة علاجية عبر وزارة الصحة.. إنه زمن رديء، زمن المصالح والنفوذ والوساطات، فلو كان عبدالرحمن من أصحاب المصالح والنفوذ لقدمت له المنحة العلاجية والدعم والرعاية، ولكنه كان يقدم أفكاره ومبادئه على مصالحه الشخصية.

رحم الله فقيد الدرب عبدالرحمن، ونم قرير العين يا صديقي العزيز، وتأكد أنك باق في قلوبنا وعقولنا وحياتنا.. سنبقى نتذكر ابتسامتك وطهارة قلبك ودماثة خلقك وسمو أفكارك ومبادئك، وسيذكر لنا التاريخ أنك كنت كبيرا شامخا بحجم الوطن الذي حلمت به.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388